

لسان العرب

(وا) الواو من حروف المُعْجَم وَوَوُ حرفُ هجاء .

(* قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أَيْضاً فيقال ووو

ويقال واو انظر شرح القاموس) .

واوُ حرف هجاء وهي مؤلفة من واو وياء وواو وهي حرف مهجور يكون أَمْلاً وبدلاً وزائداً فالأصل نحو وَرَلٍ وَسَوْطٍ ودَلْوٍ وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أَنْ تكون الهمزة أَمْلاً والآخر أَنْ تكون بدلاً والآخر أَنْ تكون زائداً أَمْلاً إبدالها منها وهي أصل فأَنْ تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فمتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واواً وذلك نحو قولك في جُؤْنٍ جُؤَنٍ وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أَبَاكَ يَضْرِبُ وَبَاكَ فالواو هنا مُخَلَّصةٌ وليس فيها شيء من بقية الهمزة المُبْدِلة فقولهم في يَمْلِكُ أَحَدٌ عَشَرَ هُوَ يَمْلِكُ وَحَدٌ عَشَرَ وفي يَضْرِبُ أَبَاهُ يَضْرِبُ وَبَاهُ وذلك أَنْ الهمزة في أَحَدٍ وَأَبَاهُ بدل من واو وقد أُبْدِلَت الواو من همزة التَّأْنِيث المُبْدِلة من الألف في نحو حَمْرَاوَانٍ وَصَحْرَاوَاتٍ وَصَفْرَاوِيٍّ وَأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامٌ أَحْمَدٌ هذا غلامٌ وَحْمَدٌ وهو مُكْرَمٌ أَصْرَمٌ هو مُكْرَمٌ وَصْرَمٌ وَأما إبدال الواو من الألف أَصليةً فقولك في ثنية إلى وَلَدَيْ وَإِذَا أَسْمَاءُ رَجُلٍ إلَوَانٍ وَلَدَوَانٍ وَإِذَ وَإِنْ وتحقيرها وَوَيْسَةً ويقال واو مُوْأَوَءَ وَأَوَءَ وهمزوها كراهةً اتَّصَلَ الواوَاتِ والياءَاتِ وقد قالوا مُوَاوَاةً قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف إلى أَنْ في الكلام مثل وَعَوْتُ الذي نفاه سيبويه لأن أَلِفَ واو لا تكون إلا منقلبةً كما أَنَّ كل أَلِفَ على هذه الصُّورة لا تكون إلا كذلك وإذا كانت مُنْقَلِبةً فلا تخلو من أَنْ تكون عن الواو أَوْ عن الياء إذ لولا همزها فلا تكون .

(* قوله « إذ لولا همزها فلا تكون إلخ » كذا بالأصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة) عن

الواو لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة إلا بِبَيِّنَةٍ

وما عُرِّبَ كَالْكَلَكِّ فإذا بَطَلَ انْقِلَابُهَا عن الواو ثبت أَنه عن الياء فخرج إلى باب

وَعَوْتُ على الشذوذ وحكى ثعلب وَوِيَّتَ واواً حَسَنَةً عَمَلَتْهَا فَإِنْ صح هذا جاز أَنْ تكون

الكلمة من واو وواو وياء وواز أَنْ تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وَوِيَّتَ

غير أَنْ مُجَاوِزَةَ الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء وحملها أَبو الحسن الأَخْفَشُ على أَنَّها

مُنْقَلِبةٌ من واو واستدلَّ على ذلك بتفخيم العرب إِيَّاهَا وَأَنه لم تُسْمَعْ الإِمَالَةُ

فيها فقَصَى لذلك بَأَنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جني ورَأَيْت
 أَبَا علي يُنكر هذا القول وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الَّـلَفَ فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على
 أَنَّهُ إِن جَعَلَهَا من الواو كانت العين والفاء واللامُ كلها لفظاً واحداً قال أَبُو علي
 وهو غير موجود قال ابن جني فعدل إلى القَصَاءِ بَأَنها من الياء قال ولست أَرَى بما
 أَزَكَّرَهُ أَبُو عليٍّ على أَبِي الحسن بَأُوساً وذلك أَنَّ أَبَا عليٍّ وإن كان كره ذلك لئلا
 تَصِيرَ حُرُوفُهُ كُلُّهَا واواتٍ فَإِنَّهُ إِذَا قَصَصَى بَأَنَّ الَّـلَفَ من ياء لتَخْتَلِفَ
 الحروف فقد حَصَلَ بعد ذلك معه لفظ لا نظير له أَلا ترى أَنَّهُ ليس في الكلام حرف فاؤه واو
 ولامه واو إِلَّاَّ قولنا واو ؟ فَإِذَا كان قضاؤه بَأَنَّ الَّـلَفَ من ياء لا يخرجُه من أَن يكون
 الحرف فَذَئِباً لا نظيرَ له فقضاؤه بَأَنَّ العينَ واوٌ أَيضاً ليس بمُذَكَّرٍ وَيُعْضَدُ
 ذلك أَيضاً شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا ما وصَّى به سيبويه من أَنَّ الَّـلَفَ إِذَا كانت في موضع العين
 فَأَن تَكُونَ منقلبةً عن الواو أَكْثَرُ من أَن تكون منقلبةً عن الياء والآخر ما حكاه أَبُو
 الحسن من أَنَّهُ لم يُسَمَّعْ عنهم فيها الإِمالةُ وهذا أَيضاً يُوَكِّدُ أَنها من الواو قال
 ولأبي علي أَن يقول مُنْذَرْتَصِراً لَكُونِ الَّـلَفَ عن ياء إِنَّ الَّذِي ذَهَبْتُ أَنَا إِلَيْهِ
 أَسْوَعُ وَأَقَلُّ فُحْشاً مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الحسن وذلك أَنِّي وَإِنْ قَصَصَيْتُ
 بَأَنَّ الفاء واللام واوان وكان هذا مما لا نظير له فَإِنِّي قد رَأَيْتِ العرب جَعَلَتِ الفاء
 واللام من لفظ واحد كثيراً وذلك نحو سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَحِرْجٍ وَدَعْدٍ وَفَيْفٍ فهذا وإن
 لم يكن فيه واو فَإِنَّا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أَيضاً في الياء التي هي
 أُخْتُ الواو يَدَايْتُ إِلَيْهِ يداً ولم نَرَهُم جعلوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا
 من واو ولا من غيرها قال فقد دخل أَبُو الحسن معي في أَن أَعترف بَأَنَّ الفاء واللام
 واوان إِذ لم يجد بُدّاً من الاعتراف بذلك كما أَجده أَنَا ثم إِنَّهُ زاد عَمَّاساً ذَهَبْنَا
 إِلَيْهِ جميعاً شَيْئاً لا نظير له في حَرْفٍ من الكلام البتة وهو جَعَلَهُ الفاء والعين واللام
 من موضع واحد فَأَمَّا ما أَنشده أَبُو علي من قول هند بنت أَبِي سفيان تُرْقِصُ ابْنَهَا
 عَبْدَ اللَّهِ بنَ الْحَارِثِ لَأُنْكَحَنَّ بِبَيْتِهِ جَارِيَةً خِدْبَةً فَإِنما بِبَيْتِهِ حكاية الصوت
 الذي كانت تُرْقِصُهُ عَلَيْهِ وليس باسم وإِنما هو لَقَبٌ كَقَبٍ لصوت وَقْعِ السَّيْفِ
 وَطَيْخٍ لِلصَّحَكِ وَدَدٍ .

(* قوله « ودد » كذا في الأصل مضبوطاً) لصوت الشيء يَتَدَحْرَجُ فَإِنما هذه أَصواتُ
 ليست تُوزَنُ ولا تُمَثَّلُ بالفعل بمنزلة مَهْ وَمَهْ ونحوهما قال ابن جني فَلأَجْلِ ما
 ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أَبِي علي تَعَادَلَ عِنْدَنَا المَذْهَبَانِ أَوْ قَرُبَا مِنْ
 التَّعَادُلِ وَلَوْ جَمَعْتِ واواً على أَفْعَالٍ لَقُلْتَ في قول مَنْ جَعَلَ أَلِفَهَا منقلبةً
 من واو أَوْاءً وَأَصْلُهَا أَوْواً فلما وقعت الواو طَرَفاً بعد أَلَفٍ زائدة قُلِبَتْ أَلِفَا

ثم قلبت تلك الألف هَمْزَةً كما قلنا في أَبْذَاءَ وَأَسْمَاءَ وَأَعْدَاءَ وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعُلٍ قَالَ فِي جَمْعِهَا أَوٍّْ وَأَصْلُهَا أَوْوُوهُ فَلَمَّا وَقَعَت الْوَاوُ طَرَفًا مضمومًا مَا قَبْلَهَا أَبْدَلْ مِنْ الضمة كَسْرَةً وَمِنْ الْوَاوِ يَاءٌ وَقَالَ أَوٍّْ كَأَدْلٍ وَأَحْقٍ وَمِنْ كَانَتْ أَلْفٌ وَآوٍ عِنْدَهُ مِنْ يَاءٍ قَالَ إِذَا جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَالٍ أَيْسَاءٌ وَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أَوْيَاءٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَت الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الْوَاوُ بِالسكون قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا فَصَارَتْ أَيْسَاءٌ كَمَا تَرَى وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعُلٍ قَالَ أَيْيٌ وَأَصْلُهَا أَوْيُوهُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الْوَاوُ بِالسكون قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ أَيْيُوهُ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مضمومًا مَا قَبْلَهَا أُبْدِلَتْ مِنَ الضمة كَسْرَةً وَمِنْ الْوَاوِ يَاءٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْآنَ فَصَارَ التَّقْدِيرُ أَيْيِيٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ وَالْوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْآخِرَةُ كَمَا حَذَفَتْ فِي تَحْقِيرِ أَحْوَى أُوْحَيٍّ وَأَعْيَا أُوْعَيٍّ فَكَذَلِكَ قُلْتُ أُنْتُ أَيْضًا أَيْيٌ كَأَدْلٍ وَحَكِي ثَعْلَبُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ أَوْيُوتُ وَآوَاءٌ حَسَنَةٌ يَجْعَلُ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَتُبْدِلُ الْوَاوُ مِنَ الْبَاءِ فِي الْقَسَمِ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لَفْظًا وَالْآخَرُ مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنًى أَمَا اللَّفْظُ فَلَأَنَّ الْبَاءَ مِنَ الشَّفَةِ كَمَا أَنَّ الْوَاوُ كَذَلِكَ وَأَمَا الْمَعْنَى فَلَأَنَّ الْبَاءَ لِلِلِّصَاقِ وَالْوَاوُ لِلِلِّجَامِ وَالشَّيْءُ إِذَا لَصِقَ الشَّيْءُ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ قَالَ الْكَسَائِيُّ مَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُهُ أَلْفٌ فِيهِ فِعْلُهُ لَغَنَانُ الْوَاوُ وَالْيَاءِ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دَالًا وَقَوَّيْتُ قَافًا أَيْ كَتَبْتُهَا إِلَّا الْوَاوُ فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ لِكَثْرَةِ الْوَاوَاتِ تَقُولُ فِيهَا وَيُيُوتُ وَآوَاءٌ حَسَنَةٌ وَغَيْرُ الْكَسَائِيِّ يَقُولُ أَوْيُوتُ أَوْوُوهُ وَيُيُوتُ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً مُؤَوَّاةً مِثْلَ مُعَوَّاةٍ أَيْ مَبْذِيَّةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَقَالَ غَيْرُهُ كَلِمَةً مُوَيَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَكَلِمَةً مُيَوَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَإِذَا صَغَّرْتَ الْوَاوُ قُلْتَ أُوَيَّةً وَيُقَالُ هَذِهِ قَصِيدَةُ وَوَيَّةً إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ قَالَ الْخَلِيلُ وَجَدْتُ كُلَّ وَآوٍ وَيَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوَ يَآ وَفَآ وَطَآ وَنَحْوِهِ وَآ أَعْلَمُ التَّهْذِيبُ الْوَاوُ .

(* قوله « التهذيب الواو إلخ » كذا بالأصل) معناها في العطف جمع الشئيين ولا تدلُّ على مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهري الواو من حروف العطف تجمع الشئيين ولا تدلُّ على الترتيب ويدخل عليها أَلْفُ الاستفهام كقوله تعالى أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ أَفَعَجِبْتُمْ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ لِأَنَّ مَعَ لِلْمَصَاحِبَةِ كَقَوْلِ النَّبِيِّ A بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى السَّابِقَةِ وَالْإِيْهَامِ أَيْ مَعَ السَّاعَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ وَأَشَارَ إِلَى السَّابِقَةِ

والوُسْطَى قال وكذلك جاء في الحديث وقد تكون الواو للحال كقولهم قُمْتُ وَأَصُكُّ وَجْهَهُ أَي قمتُ صاكًّا وَجْهَهُ وكقولك قُمتُ والناسُ قُعودٌ وقد يُقْسَمُ بها تقول واٍ لقد كان كذا وهو بِدَلٌ من الباء وإِنما أُبْدِلَ منه لقُربه منه في المَخْرَجِ إِذ كان من حروف الشَّغْفَةِ ولا يَتَجَاوَزُ الأَسْمَاءَ الْمُطْهَرَةَ نحو واٍ وحَيَاتِكَ وَأَبِيكَ وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكَّرِ في قولك فعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وافْعَلُوا وقد تكون الواو زائدة قال الأَصمعي قلت لأبي عمرو قولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فقال يقول الرجل للرجل بَعْنِي هذا الثوبَ فيقول وهو لك وَأَطْنَه أَرَادَ هو لك وَأَنشد الأَخفش فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَامَةً حَالِمٍ بِخَيَالٍ كَأَنه قال فَإِذَا ذَلِكَ لم يكن وقال زهير بن أَبِي سُلَيمٍ قِفْ بِالذَّيَّارِ التي لم يَعْفُفْهَا القِدَمُ بَلَى وَغَيَّرَهَا الأَرْوَاحُ والدَّيَمُ يريد بَلَى غَيَّرَهَا وقوله تعالى حتى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبوابها فقد يجوز أَن تكون الواو هنا زائدة قال ابن بري ومثل هذا لأبي كَبِيرِ الهُذلي عن الأَخفش أَيضاً فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَن لَمْ يَفْعَلْ قال وقد ذَكَرَ بعضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الواوَ زائدةٌ في قوله تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنذِرَ نَذِيرٌ هَمٌّ بِأَمْرِهِمْ هذا لِأَنه جوابٌ لَمَّا في قوله فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ التَّهْذِيبُ الواوَاتُ لها مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ لكل مَعْنَى منها اسمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَمِنْهَا وَاوُ الْجَمْعُ كقولك ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ وفي الأَسْمَاءِ المُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ وَمِنْهَا وَاوُ الْعَطْفُ وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ فِي الْمَعْطُوفِ أَوِ الْوَاوُ يُعْطَفُ بِهَا جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ لَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمُقَدِّمِ ذِكْرُهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُؤَصِّلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا بِالَّذِي قَبْلَهَا وَالْمُقَدِّمُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَالَ الْفَرَاءُ إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدًا فَإِذَا وَزَيْدًا فَأَيَّ هُمَا شئتَ كَانَ هُوَ الْمَبْتَدَأُ بِالزِّيَارَةِ وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدًا فَإِذَا وَزَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ وَمِنْهَا وَاوُ الْقَسَمُ تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَالطُّورُ وَكِتَابٌ مَّسْطُورٌ فَالوَاوُ الَّتِي فِي الطُّورِ هِيَ وَاوُ الْقَسَمِ وَالوَاوُ الَّتِي هِيَ فِي وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ هِيَ وَاوُ الْعَطْفِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عُطِفَ بِالْفَاءِ كَانَ جَائِزاً وَالْفَاءُ لَا يُقْسَمُ بِهَا كقولهِ تَعَالَى وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا فَالْحَامِلَاتِ وَقُورًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالْفَاءِ فَهُوَ مُتَصَلٌّ بِالْيَمِينِ الْأُولَى وَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ شَيْءٌ آخَرُ أُقْسِمَ بِهِ وَمِنْهَا وَاوُ الْاسْتِزْكَارِ إِذَا قُلْتَ جَاءَنِي الْحَسَنُ قَالَ الْمُسْتِزْكَارُ أَلَحَسَنُوهُ وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي عَمْرُوهُ أَعَمْرُوهُ يَمُدُّ بِوَاوٍ وَالْهَاءُ لِلْوَقْفَةِ وَمِنْهَا وَاوُ الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي كقولهِ قِفْ بِالذَّيَّارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُفْهَا الْقِدَمُ فَوُصِّلَتْ ضَمَّةٌ الْمِيمِ بِوَاوٍ تَمَّ بِهَا وَزَنَ الْبَيْتَ وَمِنْهَا وَاوُ الْإِشْبَاعِ مِثْلَ قولِهِمُ الْبُرْقُوعُ وَالْمُعْلُوقُ

والعرب تمل الضمة بالواو وحكى الفراء أَرْطُور في موضع أَرْطُور وأَنْشَدَ لَوْ أَنْ
عَمْرًا هَمْ أَنْ يَرْقُودًا فَانْهَضَ فَشُدَّ الْمُنْزَرِ الْمَعْقُودَا أَرَادَ أَنْ
يَرْقُودَ فَأَشْبَعَ الضمة ووصلها بالواو وَصَبَّ يَرْقُودَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ الْفَعْلُ
وَأَنْشَدَ [] يُعْلَمُ أَنَّ فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ وَأَنَّ نُنِي
حَيْثُ مَا يَنْتَنِي الْهَوَى بِصَرِي مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَرْطُورُ أَرَادَ
فَأَرْطُورُ وَمِنْهَا وَاوِ التَّعَايِي كَقَوْلِكَ هَذَا عَمْرُو فَيَسْتَمِدُّ ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقُ وَقَدْ
مَضَى بَعْضُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الْأَلِفَاتِ وَتَأْتِي بِقِيَّةٍ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ يَا
وَمِنْهَا مَدُّ الْأَسْمِ بِالذِّدَاءِ كَقَوْلِكَ أَيَا فُورُطُ يَرِيدُ فُرُطًا فَمَدَّ وَاضْمَةُ الْقَافِ بِالْوَاوِ
لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالنِّدَاءِ وَمِنْهَا الْوَاوُ الْمُحَوَّلَةُ نَحْوُ طُوبَى أَصْلُهَا طُيْبَى
فَقُلِبَتْ الْيَاءُ وَاوًا لِانضمام الطاءِ قَبْلُهَا وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ وَمِنْهَا وَاوِ الْمُوقِنِينَ
وَالْمُوسِرِينَ أَصْلُهَا الْمُيَقِّنِينَ مِنْ أَيْقَنْتُ وَالْمُيَسِّرِينَ مِنْ أَيْسَرْتُ وَمِنْهَا وَاوِ
الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَتَعْلُنَّ عُلُوسًا كَبِيرًا فَأُسْقِطَ الْوَاوُ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ تَخْلُفُهَا وَمِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ .

(* قَوْلُهُ « جَزَمَ الْوَاوِ » وَعِبَارَةُ التَّكْمِلَةِ وَاوِ الْجَزْمِ وَهِيَ أَنْسَبُ) الْمُنْبَسِطُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
لَتُيْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ فَلَمْ يُسْقِطِ الْوَاوُ وَحَرَّكَهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ لَا تَكُونُ عَرَضًا
مِنْهَا هَكَذَا رَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ وَقَالَ إِنَّمَا يَسْقِطُ أَحَدُ السَّاكِنِينَ إِذَا
كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ وَاوًا قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ أَلِفًا قَبْلَهَا
فَتْحَةٌ فَالْأَلِفُ كَقَوْلِكَ لِلثَّانِينَ اضْرِبْ بِالرَّجْلِ سَقَطَتِ الْأَلِفُ عَنْهُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا
فَتْحَةٌ فَهِيَ خَلَفَتْ مِنْهَا وَسَنَذَكُرُ الْيَاءَ فِي تَرْجُمَتِهَا وَمِنْهَا وَاوَاتُ الْأَبْنِيَةِ مِثْلُ الْجَوْرِ
وَالْتَّوَرِّبِ لِلتَّرَابِ وَالْجَدُّ وَالْحَشْوَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَمِنْهَا وَاوِ الْهَمْزِ فِي الْخَطِّ
وَاللِّفْظِ فَأَمَّا الْخَطُّ فَقَوْلُكَ هَذِهِ شَأْؤُكَ وَنِسَاؤُكَ صَوَّرَتْ الْهَمْزَةَ وَاوًا لَضَمَّتْهَا وَأَمَّا
الْلِّفْظُ فَقَوْلُكَ حَمْرًا وَانِ وَسَوْدَا وَانِ وَمِثْلُ قَوْلِكَ أُعْيِذُ بِأَسْمَاءَاتِ [] وَأَبْنَاءَاتِ
سَعْدٍ وَمِثْلُ السَّمَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَمِنْهَا وَاوِ الذِّدَاءِ وَوَاوِ الذِّدْبَةِ فَأَمَّا
الذِّدَاءُ فَقَوْلُكَ وَازِيْدُ وَأَمَّا الذِّدْبَةُ فَكَقَوْلِكَ أَوْ كَقَوْلِ الذِّدَابَةِ وَازِيْدَاهُ
وَالْهَفَاهُ وَاغْرُبَتْهُ وَيَا زَيْدَاهُ وَمِنْهَا وَاوَاتُ الْحَالِ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ
طَالِعَةٌ أَيْ فِي حَالِ طُلُوعِهَا قَالَ [] تَعَالَى إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْطُومٌ وَمِنْهَا وَاوِ
الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ أَعْمَلْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ أَيْ فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ وَالْآنَ وَأَنْتَ فَارِغٌ فَهَذِهِ
وَاوِ الْوَقْتِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَاوِ الْحَالِ وَمِنْهَا وَاوِ الصَّرْفِ قَالَ الْفَرَاءُ الصَّرْفُ أَنْ
تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا تَسْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا
عُطِفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ لَا تَنْهَ عَنَّا خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَ عَارِ عِلَافِكَ إِذَا

فَعَلَّاتٍ عَظِيمٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَرَفًا إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيهِمَا قَيْدُ لَه وَمِنْهَا الْوَائَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ وَلَوْ حُذِفَتْ كَانَ الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ حَتَّى إِذَا قَمَلَتْ بِطُورِكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَبُوا وَقَلَّ بَيْتُكُمْ طَهَّرَ الْمَجَنِّ لَنَا إِنَّ اللَّائِيْمَ الْعَاجِزَ الْخَبَّ أَرَادَ قَلَّ بَيْتُكُمْ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ لَمَّا أَتَانِي وَأَثْبَبُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ وَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا حَتَّى إِذَا .

(* قوله « حتى إذا » كذا هو في الأصل بدون حرف العطف) قال ابن السكيت قال الأصمعي قلت لأبي عمرو بن العلاء رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ما هذه الواو ؟ فقال يقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِرَعْنِي هَذَا الثَّوْبُ فيقول وهو لك أَطْنُؤُهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِي فَإِذَا وَذَلِكَ لِيَسَ إِلَّا حَرِيْنَهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّهُ لَمْ يُفْعَلْ أَرَادَ فَإِذَا ذَلِكَ يَعْنِي شَبَابَهُ وَمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِ تَمَتُّعِهِ وَمِنْهَا وَاوِ الذِّسْبَةُ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يُنْذِرُ إِلَى أَخٍ أَخَوِيَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ وَكسرِ الْوَائِ وَإِلَى الرَّبِّ بِرَبَوِيَّ وَإِلَى أَخْتِ أَخَوِيَّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَإِلَى ابْنِ بَنَوِيَّ وَإِلَى عَالِيَةِ الْحِجَازِ عُلَوِيَّ وَإِلَى عَشِيرَةِ عَشَوِيَّ وَإِلَى أَبِ أَبَوِيَّ وَمِنْهَا الْوَائُ الدَّائِمَةُ وَهِيَ كُلُّ وَائٍ تُلَاقِي الْجَزَاءَ وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ كَقَوْلِكَ زُرْنِي وَأَزُورُكَ وَأَزُورُكَ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ فَالذِّصْبُ عَلَى الْمُجَازَاةِ وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ زِيَارَتَكَ عَلِيَّ وَاجِبَةٌ أَدِيمُهَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَمِنْهَا الْوَائُ الْفَارِقَةُ وَهِيَ كُلُّ وَائٍ دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرَفَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشَبَّهِ لَهُ فِي الْخَطِّ مِثْلُ وَائٍ أُؤَلِّيكَ وَوَائٍ أُؤَلِّيكَ أَوْ لَوْ قَالَ أَوْ لَوْ لِي أُؤَلِّيكَ أَوْ لَوْ لِي الضَّرَرُ وَغَيْرُ أَؤَلِي الْإِزْبَةِ زِيدَتْ فِيهَا الْوَائُ فِي الْخَطِّ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ مِثْلُ إِلَى وَإِلَيْكَ وَمِنْهَا وَاوِ عَمْرٍو فَإِنَّهَا زِيدَتْ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ عَمْرٍو وَعُمَرَ وَزِيدَتْ فِي عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ لِأَنَّ عُمَرَ أَثَقَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضَّوَضَى مِنْهُمْ بِهَابٍ وَهَلَا وَيَا نَادِي مُنَادٍ مِنْهُمْ أَلَا تَا صَوْتَ امْرَأَةٍ لِلْجَلَّاتِ عَيَّا قَالُوا جَمِيعًا كَلَّاهُمْ بَلَا فَا أَيْ بَلَّيْنَا فَفَعَلُ أَلَا تَا يُرِيدُ تَفْعَلُ وَأَوْ أَعْلَمَ الْجَوْهَرِيُّ الْوَائِ صَوْتُ ابْنِ آوَى وَوَيْكَ كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَبُ وَوَيْجُ وَالْكَافُ لِلْخَطِّابِ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ وَيُقَالُ هُوَ لِنُفَيْلٍ بَنِ الْحِجَاجِ السَّهْمِيَّ وَيُكَّ أَنْ مَن يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُجَّ بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ قَالَ الْكَسَائِيُّ هُوَ وَيُكَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَنْ وَمَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ وَقَالَ الْخَلِيلُ هِيَ وَيُ مَفْعُولَةٌ ثُمَّ تَبْتَدِئُ

فتقول كأنَّـنَّـ وَا ٱ أـعلم